أو تسلط بعض الأفكار القهرية الوسواسية عليه إلى غير ذلك. وقد يرجع التشتت إلى عوامل اجتماعية مثل التصدع الأسري والشقاق العائلي بحيث ينشغل الطالب عن التهيؤ للدروس. وقد يرجع إلى عوامل فيزيقية مثل سوء التهوية وارتفاع درجة الحرارة أو البرودة أو زيادة الرطوبة أو الضوضاء.

الإدراك: Perception

هو العملية الثالثة التي تبدأ بعد الانتباه ليقوم الفرد بتحليل المثيرات وترميزها وتفسيرها في ذاكرة الفرد حتى تظهر الاستجابة، فالإدراك هي العملية التي نتم بها معرفتنا لما حولنا أو في داخلنا من موضوعات وتغيرات عن طريق الحواس، كأن أدرك أن هذا الشخص الماثل أمامي هو صديق لي، وإن هذا الحيوان الذي أراه هو حصان، وإن الصوت الذي أسمعه هو صوت سيارة مقبلة، وان هذه الرائحة التي اشمها هي رائحة طعام، وإن التعبير الذي ألمحه على وجه (س) من الأشخاص هو تعبير غضب، وإن عضلة معينة في ساقي في حالة تشنج.

تعريف الإدراك: هو عملية عقلية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة ويقوم الفرد بإعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات في شكل رموز أو معاني بما يسهل عليه تفاعله مع بيئته.

*أنواع الإدراك:

١- الإدراك الحسي: هو إدراك الأشياء والأحداث واقعياً وبشكل مباشر ومنفرد عن مثيلتها من الأشياء والأحداث. مثال: مشاهدة مدرسة بشكل مباشر. مثال: الاستماع لصوت السيارة بشكل مباشر. مثال اخر: شم رائحة عطر بشكل مباشر.

٢- الإدراك العقلي: هو إدراك الأشياء نتيجة لخبراتنا بصنف معين من الأشياء تشترك وحداته في بعض الصفات وتختلف في صفات أخرى.

مثال: مدرسة ونقصد بذلك جميع المدارس. مثال آخر: سيارة ونقصد بذلك جميع السيارات.

التطبيقات التربوية للإدراك:

١- تدريب الطلاب على الإدراك السليم وذلك عن طريق تنمية الحواس ومراعاة الفروق الفردية في الحواس المختلفة.

٢- أن تكون المادة المقدمة للطالب تتميز بالسهولة والوضوح حتى تتم عملية الإدراك.

٣- استخدام الوسائل لكي تسهل عملية الإدراك.

٤- ربط الموضوع بأمثلة مباشرة من البيئة.

٥- ربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة حتى تتم عملية الإدراك.

قوانين التنظيم الإدراكي:

هي القوانين التي تنتظم بمقتضاها التنبيهات الحسية في وحدات أو صيغ مستقلة بارزة، بفضل عوامل موضوعية، ومن أهمها:

١- مبدأ الشكل والخلفية: يعد هذا المبدأ الأساسي لعملية الإدراك فالأشياء لا توجد في فراغ وإنما تقع ضمن نطاق حسي وهذا النطاق هو ما يسمى بالمجال الذي يتألف من الشكل هو الجزء الهام السائد والموحد الذي يحتل الانتباه أما الذي يقع عليه الشكل فيسمى الأرضية وهي مجموعة الأجزاء التي تحيط بالشكل وتعمل كخلفية متناسقة يبرز عليها الشكل.

٢- مبدأ التشابه: إن الأشياء التي تشترك بخصائص معينة مثل اللون والشكل والحجم تدرك كصيغ مستقلة. فعملية تخزين المعلومات واسترجاعها من الذاكرة ينطوي على عملية الإفادة من التشابه.

شكل (١)

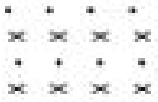

٣- مبدأ الاغلاق: التنبيهات والأشكال الناقصة تميل إلى الاكتمال في إدراكنا.

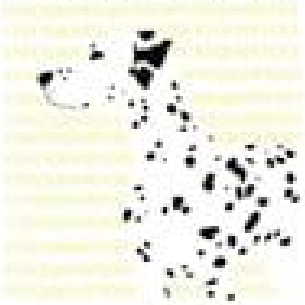

٤- مبدأ التقارب: تبدوا التنبيهات الحسية المتقاربة بعضها من بعض في المكان أو الزمان نميل إلى إدراكها على أنها تنتمي إلى المجموعة نفسها.

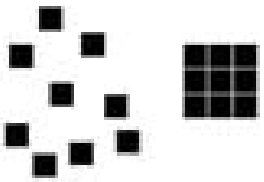

المبحث الثالث: الدافعية:

نظريات ونماذج الدافعية:

يرى البعض إمكانية تصنيف نظريات ونماذج الدافعية إلى مجوعتين رئيستين هما:

أولا: نظريات الحاجات:

وتتناول أساسا ماهية ونوع الحاجات والدوافع التي تحرك الإنسان وتستثير حماسه ونشاطه وهي تحاول الإجابة عن السؤال من الذي يدفع الإنسان؟

١- نظرية سلم الحاجات:

نشر " إبراهام ماسلو " سنة ١٩٤٣ نظرية عن دافعية الإنسانية أسماها بنظرية تدرج الحاجات، قامت على أساس من الملاحظة الواعية والمنطقية، وقد لاقت قبولا كبيرا من قبل المديرين في منظمات الأعمال آنذاك، ولعبت دورا أساسيا في تطوير نظرية ذات أفاق مقبولة في هذا المجال، ومازالت هذه النظرية تدرس حتى الآن في الكليات والمعاهد المتخصصة لأنها تعد حجر أساس في فهم دافعية الإنسان وفي العمل، وسعيه لإشباع حاجاته المختلفة.

لقد صنف ماسلو الحاجات الإنسانية ضمن خمس فئات، اعتبر كل فئة منها بمثابة درجة، ومجموع الدرجات تشكل سلّم الحاجات الإنسانية. حيث تمثل الدرجة الأولى الحاجات التي تأخذ مرتبة الأولوية لدى الإنسان في عملية سعيه لإشباع حاجاته، وبمعنى أوضح أنه يسعى في البداية إلى إشباعها وبعد أن تتم عملية الإشباع يبدأ السعي من أجل إشباع الحاجات التي تشملها الفئة أو الدرجة الثانية وهكذا .

ولقد فسر ماسلو مضمون كل من هذه الدرجات على النحو التالي:

-1الحاجات الفسيولوجية: وتشمل الحاجات التي تهتم في المحافظة على النظام الفسيولوجي الإنساني الذي يضمن للفرد الحياة مثل الطعام، الشراب، التنفس، الجنس، الراحة... وتعد هذه الحاجات هي أقوى الحاجات الإنسانية، وهي في العادة تسيطر على باقي حاجات الإنسان إذ لم تكن مشبعة.

-2حاجات الأمن والسلامة: وتشمل هذه الدرجة مجموعة من الحاجات الإنسانية التي توفر له الحماية من أخطار البيئة المحيطة به. والتي تشكل خطرا صحيا عليه أو خطرا اقتصاديا متعلقا باستمرارية عمله ودخله المادي الذي يوفر له مستوى محددا من المعيشة.

-3الحاجات الاجتماعية: اعتبر ماسلو الإنسان مخلوقا اجتماعيا يعيش ضمن جماعات إنسانية وكونه كذلك فلديه حاجات اجتماعية يسعى لإشباعها. كالحب والصداقة والانتماء والقبول من الآخرين.

-4حاجات تقدير الذات: تشمل هذه الدرجة على حاجات يؤدي إشباعها إلى شعور الإنسان بقيمته وأهميته، ومن هذه الحاجات الاحترام من قبل الآخرين، المكانة، تقدير الإنجازات من قبل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، الامتنان.

-5حاجات تحقيق الذات: وتمثل الرسالة التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في حياته، كأن يكون طبيبا، أو مديرا لشركة، ويأتي إشباع هذه الحاجة أو تحقيقها لدى الفرد بعد إشباعه لجميع حاجاته السابقة.

لقد أوضح ماسلو في نظريته أنّ درجات الحاجات الإنسانية وأولوية إشباعها تتّسم بطابع العمومية والشمول، حيث افترض وجودها لدى أي فرد، كما وضّح أنّ عدم إشباع الحاجة يلعب دورا في تحديد مدى أهميتها وسيطرتها وإلحاحها على الفرد. فكلّما كان إشباع الحاجة ضعيفا أو غير موجود ازدادت درجة إلحاحها وبالتالي قوتها وأهميتها وسيطرتها على الحاجات، وعندما تشبع الحاجة تفقد قوتها وسيطرتها، وتظهر أو يحتل مكانها حاجة أخرى غير مشبعة يكون ترتيبها هو الثاني في الترتيب العام من سلّم درجات الحاجات الإنسانية، وبالتالي تكسب القوّة الدافعة، وهكذا يحدث كلّما أشبعت حاجة لدى الإنسان.

هرم إبراهام ماسلو للحاجات الإنسانية